دولة الرئيس سمير مقبل والوزير نقولا الصحناوي في دار المطرانية

صباح الخميس ١٦ شباط ٢٠١٢ استقبل سيادة متروبوليت بيروت وتوابعها المطران الياس عوده معالي وزير الاتصالات نقولا الصحناوي الذي قال بعد الزيارة:

«نحن نقوم بزيارة سيدنا دورياً لوضعه في صورة ما يجري على صعيد الحكومة وعلى صعيد الدائرة. أطلعنا سيادته على الوضع الحكومي وضرورة عودة إجتماعات مجلس الوزراء وأن تكون منتجة ويكون هناك توازن بين كل الأفرقاء المشاركين في السلطة التنفيذية.

. الرئيس ميقاتي أمس عوّل على دور العماد عون في إعطاء الوزير شربل نحاس النصيحة اللازمة؟

. الوزير نحاس والتكتل يرون عدم قانونية المرسوم المطروح على التوقيع وإن شاء الله هذا الأمر سيُبت في مجلس النواب في ٢٢ الجاري. إذا صدر قانون بهذا الموضوع يصبح الوضع القانوني مبتوتاً من قبل المجلس النيابي. الحادثة التي شلّت مجلس الوزراء لم يكن لها علاقة بموضوع مرسوم النقل إنما بالتعيينات، وهناك تصرّف لم يقبل به تكتل التغيير والإصلاح ويجب الأخذ بعين الاعتبار كتلة أساسية من عشر نواب والكتلة الأساسية التي تمثل المسيحيين في السلطة التنفيذية وهذا شيء يجب أن يُبت لكي نصبح منتجين ليس فقط لإعادة الانتاج في التعيينات أي بوضع الإدارة إنما بملفات وضع البلد الاقتصادي والسياسي.

. المشكلة هي بين فريق تكتل التغيير والإصلاح والرئيس ميقاتي. ما المخرج؟

. المشكلة أن يعترف كل الأفرقاء بهذا الشريك الأساسي في السلطة التنفيذية الذي يمثّل المسيحيين وهذا شيء كررناه مراراً وتكراراً. لا يجب أن يكون «حيط المسيحي واطي» وكل الطوائف الأخرى تحل أمورها مع الأفرقاء الذين تتكلمين عنهم. عندما يطلب الزعيم الدرزي يحصل، وعندما يطلب الثنائي الشيعي يحصل وعندما نصل إلى المسيحيين الكل يريد التدخل في الموضوع. هذا الشيء انتهى ولن يتكرر. لن نتساهل أبداً.

. هل ستطول أزمة الحكومة؟

. أزمة الحكومة ليست هذه فقط أسبابها. هناك أسباب كثيرة واللبنانيون يعلمون أنها ليست الأسباب الوحيدة ولسنا نحن من اختلق هذه المشكلة. الطريقة التي طُرحت بها هي سبب المشكل وإن شاء الله رئيس الحكومة يعيد اجتماعات مجلس الوزراء. الحقيقة لو طرح التعيين على التصويت لما انشلّت الحكومة. لو حصل خطأ وصارت دون التشاور معنا لم يكن هناك أي مانع من الذهاب إلى التصويت وتسقط بالتصويت أو تنجح ولكن هناك اختلاق لمشكل وشلل لمجلس الوزراء على هذه الحجة وأصبح هناك حجة أخرى هي بدل النقل وربما هاتان الحجتان في غير محلهما وحقيقة شلل مجلس الوزراء سببه شيء ثالث يُكتب عنه.

. لمصلحة مَنْ أن يكون مجلس الوزراء مشلولاً؟

. راجعوا الصحف يتكلمون كثيراً عن السبب الحقيقي الذي يمكن أن يكون وراء شلل مجلس الوزراء. إنما الحجة الأولى ساقطة لأننا لو ذهبنا إلى التصويت كان مشي الحال، الحجة الثانية ساقطة لأن المرسوم المطلوب من الوزير نحاس توقيعه غير قانوني وإن شاء الله يبت غداً في مجلس النواب والسبب الثالث إذا كان مخفياً يجب أن يصعد فوق الطاولة لنستطيع حلّه.

. هل دخول الجنرال إلى قداس مار مارون متأخراً وبعد رئيس الجمهورية كبّر الشرخ بين الجنرال ورئيس الجمهورية؟

. تكبير المشكل بإثارته في الإعلام ليست إيجابية للبلد لأنكم تقولون الناس تشتكي. لا أهرب لا من السؤال ولا من الجواب وأنا معروف عني أردّ على كل شيء ولكن عندما يريدون زيادة المشاكل بين الناس لن أرد لأننا نريد تخفيف المشاكل.»

ثم استقبل سيادته دولة نائب رئيس مجلس الوزراء سمير مقبل الذي قال بعد الزيارة:

«أتينا لأخذ بركة سيدنا وأخذ توجيهاته وبحثنا كل شؤون وشجون البلد وشؤون الطائفة. ليس هناك إلا كلام عن أن مصالح الطائفة ومراكزها في الدولة مغبونة. يجب أن نرى على الأرض ما يجب عمله. من المؤسف أن هناك جمعيات لا تعد ولا تحصى وكل جمعية تغني موالها. سوف نحاول جمعهم لكي تبقى الطائفة الأرثوذكسية مجموعة.

. كيف تقيّم الوضع داخل الحكومة والشلل الحاصل حالياً؟

. الوضع في الحكومة ممتاز. المشكلة الوحيدة أنه لا يوجد تضامن وزاري. لو كان هناك تضامن وزاري لما حصلت المشكلة مع وزير العمل. كان من المفروض أن يوقع هذا المرسوم الذي اتُخذ قرار فيه بالأكثرية في مجلس الوزراء وإذا كان لديه أي تحفظ أو أي اعتراض يسجله. ولكن من المفروض الالتزام بقرار مجلس الوزراء كما ينص الدستور.

. تكتل التغيير والإصلاح يقول أن المشكلة الأساسية هي على موضوع التعيينات

. كلا، هذه هي المشكلة الأساسية ولا يوجد غيرها. لا مشكلة في التعيينات، هناك سوء تفاهم في التعيينات رئيس الحكومة كان أعطى وزير العدل اللائحة ولم يكن لديه أي اعتراض عليها لأجل هذا طُرحت في مجلس الوزراء. لا يوجد أي مشكلة غير قضية توقيع مرسوم النقل. كل وزير لا يستطيع العمل على هواه. هناك مجلس وزراء يأخذ القرار والكل يلتزمون بقرار مجلس الوزراء.

. هناك حديث متداول عن فخامة رئيس الجمهورية من قِبَل تكتل التغيير والإصلاح ما هو تقييمكم لهذا الخلاف الناشئ بين رئيس الجمهورية وبينهم؟

. رئيس الجمهورية هو رئيس البلاد، هو حامي الدستور، هو رمز الوحدة الوطنية، غير مقبول التطاول على رئيس الجمهورية إعلامياً. هذا يسيء للجميع، لكل اللبنانيين. نحن في بلد ديمقراطي، قد يحصل اختلاف في الرأي ولكن كل القضايا يجب أن تبحث ضمن مجلس الوزراء ومجلس النواب وليس إعلامياً.

. ماذا عن مقر نائب رئيس مجلس الوزراء ؟

. من غير المناسب أن تسألي هذا السؤال. هناك مشاكل أهم بكثير ولكن أستطيع طمأنتك أن العملية ستحلّ وفي أقرب وقت.»

الصور من: www.dalatinohra.com